الفصل الأول

فيما يرجع الى الفصاحة اللفظية

وهو أربعة وعشرون نوعاً :

١ ــ الترديد : أن تعلق الكلمة فى المصراع أو مثله نثراً بمعنى ثم تعلقها فيه بمعنى آخر . كقوله تعالى « حتى نؤتى مثل ما أوتى رسل الله الله أعلم »(١) .

وقول أبى نواس(٢) :

[١٤ ب] صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها
لو مسها حجر مسته سراء

وقد يجتمع فى البيت ترديدان : إما متفقان(٣) كقوله(٤) :

يزيك فى الروع بدراً لاح فى غسق
فى ليث عريسة فى صورة الرجل

---

(١) الآية ١٢٤ من سورة الأنعام . وتكملتها : « الله أعلم حيث يجعل رسالته » . قال ابن أبى الإصبع : فالجلالة الأولى مضاف إليها ، والثانية مبتدأ بها . تحرير التحبير ص ٢٥٣ .

(٢) ديوان أبى نواس ص ٦٢ ، سر الفصاحة ص ٢٧٧ ، العمده جـ١ ص ٢٣٤ ، نهاية الأرب جـ ٧ ص ١٤١ ، الطراز جـ ٣ ص ٨٢ ، التبيان ص١٨٦ ، الكافى ص١٩١ ، تحرير التحبير ص٢٥٤ ، خزانة الحموى ص١٦٢ .
والترديد فى قوله : مسها ... مسته .
« أضاف المس الأول إلى الحجر فى الأول ثم أضاف المس إلى السراء فى الثانى ليكون الكلام متناسباً مفيداً لفائدة جديدة » (الطراز) .

(٣) فى س ، د : إما متفقين .

(٤) تحرير التحبير ص ٢٥٤ . قال ابن أبى الإصبع . =